

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

يَقْدِرُ عَلَى مَالٍ يَقْدِرُ عَلَيْهِ الضَّعِيفُ . فَأَمَّا الْحِمَى الَّذِي لَا
يَنَالُهُ النَّسَاسُ وَلَا يَنْفَعُهُمْ فَذَلِكَ جَائِزٌ أَنْ يَحْمَى لِأَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبِضُّ بَنَ حَمَّالٍ مَالًا تَنَالُهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ
فَجَعَلَ ذَلِكَ قَطِيعَةً إِذْ كَانَتْ إِبِلُ الْمُسْلِمِينَ لَا تَنَالُهُ . فَيَضُرُّ
ذَلِكَ بِهِمْ وَحَمَى لِأَبِي سَيَّارَةَ زَحْلًا لَهُ لِأَنَّهَا كَانَتْ لَهُ وَمَنْعَ
غَيْرِهِ مِنْهَا وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ
وَرَسُولِهِ : فَإِنَّ مَا ذَلِكَ مَالِيَّسَ بِعَامِرٍ إِنَّ مَا هُوَ مَوَاتٌ أَوْ
أَرْضٌ كَلَالٌ أَوْ مَاءٌ أَوْ مِلْحٌ وَمَا النَّسَاسُ فِيهِ شُرَكَاءُ . فَلَيْسَ لِأَحَدٍ
أَنْ يَحْمَى مِنْهُ شَيْئًا وَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ حَاجَتَهُ وَالْحِمَى
جَائِزٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ لَا يَفْعَلُ فِي ذَلِكَ إِلَّا مَا
يَصْلَحُ لِلْمُسْلِمِينَ وَأَنْفَعُ لَهُمْ . ؟ .
وقوله : حَتَّى إِذَا مُصِّتُمْ لَهُ : يَعْنِي غَسَلْتُمُوهُ . مُصِّتُ الثَّوْبِ
أَمْ مَوْصَاهُ مَوْصَاً .
وَشُصِّتُ فَمَى بِالسَّوَاكِ أَشْوَصُهُ شَوْصًا إِذَا غَسَلْتَهُ كَأَنَّهَا تَقُولُ :
اسْتَعْتَبْتُمْ مَوْصَاهُ مِمَّا أَنْزَلَكُمْ عَلَيْهِ فَأَعْتَبَكُمْ وَرَجَعَ عَنْهُ .
عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ أَيْ رَكِبْتُمْ فِي قَتْلِهِ الْفُقَرَاءُ الثَّلَاثُ .
وَالْفُقَرَاءُ : آبَارُ تُحْفَرُ : فَحَمَلْتُمْ أَنْزَلْكُمْ فِي قَتْلِهِ عَلَى أَنْ
أَوْقَعْتُمْ أَنْزَلْكُمْ فِي حُفْرِ مُفَقَّرَةٍ تُرِيدُ : مَا صِرْتُمْ إِلَيْهِ
مِنَ الْإِثْمِ فِي قَتْلِهِ .
وَمِثْلُهُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي وَرْطَةٍ وَفِي بَلَدِيَّةٍ وَفِي هُوَّةٍ إِذَا وَقَعَ
فِيمَا يَكْرَهُ وَيُؤْثِمُهُ